

مفردات القرآن

رود .

- الرود : التردد في طلب الشيء برفق يقال : راد وارتاد ومنه : الرائد لطالب الكلأ
وراد الإبل في طلب الكلأ وباعتبار الرفق قيل : رادت الإبل في مشيها ترود رودانا ومنه بني
المرود . وأرود يرود : إذا رفق ومنه بني رويد نحو : رويدك الشعر يغب (قال في اللسان :
أغب : بات ومنه قولهم : رويد الشعر يغب معناه : دعه يمكث يوما أو يومين . انظر :
اللسان (غب) والأمثال : ص 217) . والإرادة منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء
والإرادة في الأصل : قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل وجعل اسما لنزوع النفس إلى الشيء مع
الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل ثم يستعمل مرة في المبدإ وهو : نزوع النفس إلى
الشيء وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل فإذا استعمل في
□ فإنه يراد به المنتهى دون المبدإ فإنه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل : أراد □
كذا فمعناه : حكم فيه أنه كذا وليس بكذا نحو : { إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة {
[الأحزاب / 17] وقد تذكر الإرادة ويراد بها معنى الأمر كقولك : أريد منك كذا أي : آمرك
بكذا نحو : { يريد □ بكم اليسر ولا يريد بكم العسر } [البقرة / 185] وقد يذكر ويراد
به القصد نحو : { لا يريدون علوا في الأرض } [القصص / 83] أي : يقصدونه ويطلبونه .
والإرادة قد تكون بحسب القوة التسخيرية والحسية كما تكون بحسب القوة الاختيارية . ولذلك
تستعمل في الجماد وفي الحيوانات نحو : { جدارا يريد أن ينقص } [الكهف / 77] ويقال :
فرسي تريد التبن . والمرادة : أن تنازع غيرك في الإرادة فتريد غير ما يريد أو ترود غير
ما يرود وراودت فلانا عن كذا . قال : { هي راودتني عن نفسي } [يوسف / 26] وقال : {
تراود فتاها عن نفسه } [يوسف / 30] أي : تصرفه عن رأيه وعلى ذلك قوله : { ولقد
راودته عن نفسه } [يوسف / 32] { سنراود عنه أباه } [يوسف / 61]